

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 85

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء التاسع والعشرون من شهر رجب من العام السادس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - 00:00:03

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثامن والخمسون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله موافق من حياة عمر. رضي الله عنه - 00:00:25

ذكر ابن جرير في حوادث سنة ثمانين عشرة من الهجرة النبوية من طريق سيف ابن عمر بساندته الى الشعبي قال يشكل على بعض الناس بن جرير فيقول وش علاقة التفسير - 00:00:50

في السيرة يقال بن جرير له كتاب مشهور اسمه تاريخ الامم والملوک وهذا المعنى اذا قال جرير ثم نقل خبر عن السيرة طبعا الصحابة فالمراد من كتاب تاريخ الامم والملوک. نعم يا شيخ - 00:01:08

هو نفسه احسن عليك اذا قالوا تاريخ الطبری. اي نعم هو نفسه. بس اختار الطبری اختصارا من اسمه من طريق سيف ابن عمر بساندته الى الشعبي قال كتب ابو عبيدة الى عمر بن الخطاب - 00:01:27

ان نفرا من المسلمين اصابوا الشراب منهم ضرار وابو جندل ابن سهيل فسألناهم فقالوا غيرنا فاخترنا قال فهل انت منتهون ولم يعزم يقول بعضهم من الشراب هنا ليس الخمر ولكن النبي اشتد - 00:01:49

لكن ليش الخمر الصراح هذا الباب يعني المحول الحسن وقد يكون هو الخمر وتزل القدم احيانا ببعض الصالحين ما يقع في المحظور نعم ذكر المحقق في الحاشية. نعم واسناد ابن جرير ضعيف جدا وفيه من النكارة - 00:02:15

ان الذي كتب الى عمر ابو عبيدة وابو عبيدة مات في طاعون عمواس وهو في السنة السابعة عشرة. سيف ابن عمر تناقض نفسه اقول هذا طيب التخريج اه ضعفك لحتى قل عن تقدير لو صح - 00:02:43

لو صح الخبر في وقته شاب الخمر اقام حد الحرابة على الايرانيين ورجم ولا يمتنع ان يقع المحظور الافضل نعم يا شيخ ثم قال احسن الله اليك قال كما ان ذكر ابي جندل في الخبر منكر - 00:03:05

وقد استشهد ابو جندل في اليمامة كما في ترجمته في الاصابة لابن حجر هذا التخريج طيب لكن يخرج على انه لو صح كذا وكذا نعم يا شيخ البعض لان بعض اعداء الصحابة - 00:03:39

يأتون بالروايات المختلفة فالرد يعني ما يقال قبل ذباظه يقول لو صح الخبر ان تخرج على كذا وكذا نعم يا شيخ فجمع عمر الناس فاجمعوا على خلافهم وان المعنى فهل انت منتهون؟ اي انهوا - 00:03:58

اجمعوا على جلدتهم ثمانين ثمانين وان من تأول هذا التأول واصر عليه يقتل فكتب عمر الى ابي عبيدة ان ادعهم فسلهم عن الخمر فان قالوا هي حلال فاقتتلهم وان قالوا هي حرام فاجلدتهم. لانه اذا قال هي حلال يعني اللي يقول خمر حلال ولا يشربها - 00:04:26

اشد اثما من يشربها يقول انها حرام للي قلنا حرام انها حلال هذا نعوذ بالله يعني صادم الحكم الشرعي واللي يقول انها حرام يشربها هذا كبيرة مسلما. لكن اللي استحل ما حرم الله عن علم وبصيرة هذا نعوذ بالله. لا يا شيخ - 00:04:51

فاعترف القوم بتحريمها فجلدوا الحد وندموا على ما كان منهم من اللجاجة فيما تأولوه حتى وسوس ابو جندل في نفسه فكتب ابو عبيدة الى عمر في ذلك وسئلته ان يكتب الى ابي جندل ويدركه - 00:05:17

فكتب اليه عمر بن الخطاب في ذلك من عمر الى ابي جندل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فتب وارفع

رأسك وابرز ولا تفقط فان الله تعالى يقول - [00:05:39](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تفقطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. القصة طبعا كما تقدم فيها ضعف ونکارة وكل الكلام هذا على تقدير صحتها - [00:05:57](#)

نعم عمر الى الناس يقول بعض اهل العلم ان الشوكاني في ليلة يضاعف احاديث ومع هذا شرحها ويستنبط منها الرجل هذا قانون الشوكاني يعني يعرف ان غيره صحيح الحديث سيعمل به - [00:06:16](#)

يقول هو يستنبط الاحكام من هذا الحديث ليستفيد من يرى صحته. نعم احسن الله اليك وكتب عمر الى الناس عليكم انفسكم ومن غير فغيروا عليهم ولا تعيروا احدا فيفسروا فيكم البلاء - [00:06:39](#)

الشخص تعير الشخص بمعصية او بخلق او بخلق او بقضية جاء الادب الشرعي ان الشخص اذا عيرك الا تعيره. قال عليه الصلاة والسلام وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره - [00:07:04](#)

بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه اذا عيرك وعيرته زاد الشيطان ايقاد دينار العداوة لكن ان صمت يعني اغتاب الشيطان وربما ان الطرف الآخر يرثى الى رشده نعم يا شيخ - [00:07:28](#)

على الواقدين وفي سنة تسع عشرة ظهرت نار من حرة ليلي بالمدينة اراد عمر ان يخرج بالرجال اليها. سنة كم كم السنة تسع عشر في سنة كم؟ تسع عشرة. نعم احسن مني. تسع عشرة. نعم. نعم نعم - [00:07:51](#)

واراد عمر ان يخرج بالرجال اليها ثم امر المسلمين بالصدقة وطفأت والله الحمد صح الخبر يقولون ان الصدقة بعد المعصية هذى لها اثر او نوع من انواع الكفارات واحتلوا بفعل كعب مالك لما تاب الله عليه بعد الغزو - [00:08:18](#)

خلف عن تبوك اخذ صدقة من معنا ورد حديث ما من عبد يذنب ذنبا يستغفر الله ويصلی رکعة ثم يصلی رکعتین فيستغفر الله الا غفر الله له يعني يقولون من السنن التي قل عملها - [00:08:44](#)

والتي يجهلها كثير من الناس صلاة رکعتین بعد الذنب قال المذهب وفقه الله ما في سنة عشرين من الحوادث. لكن دكتور ماجد المحشى ما علق على النار هذى يتكلم عنها - [00:09:00](#)

انظر تاريخ الطبری الجزء الرابع صفحة مئة واثنين وحرة ليلي شمال المدينة معنا رياض موجودة احسن من هنيك. شیخ ریاض السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. لو ت Shawوف هذه النار هذه يا شیخ - [00:09:21](#)

يعني شیء فيه تفصیل هذا موجز الخبر ياذن الله جزاک الله خیر. نعم يا شیخ ماجد ما في سنة عشرين من الحوادث قال الواقدي وفيها عزل عمر وفيها عزل عمر قدامة بن معضو بن مفعول عن البحرين - [00:09:49](#)

وتحده في الشراب ولی على البحرين والیمامۃ ابا هریرۃ الدوسي رضی الله عنه اقالة ذکر بعض ذکر بعض من کتب في الاحکام السلطانية ان عمر بلغه ان احد عماله شرب الخمر - [00:10:15](#)

وانظر يا شیخ عمر قال ان کنت شربتها واقم الحد على نفسك ثم ولی عيرك ثم اعزل نفسك ثم اقدم عليه کنت اتأمل في کلام عمر لاحظ من صحي خبر - [00:10:38](#)

انه قال اقم الحد على نفسك ثم ولی عيرك ثم اعزل نفسك. اخر العزل لانه لو عزل نفسه اول ما له حق يأمر فيها. معزول لكن ولا يقل حد انس - [00:11:01](#)

السلطان امر بان يقيم الحد على نفسه وان يعزل نفسه وان يؤمن غيره وان يعزل نفسه هذا يقع يا اخوانی وانا يعني بعض الناس يستعظام يقع بعض الناس في بعض الصالحين بعض معصوم - [00:11:17](#)

تنزل به القدم يقع في كبيرة او يقع في صغائر ثم يتوب ويؤوب الى رشده والصحابة على فضلهم وجلالة قدرهم والاخرة يعني وقع من بعضهم لكن يشفع لهم فضل الصحابة ويشفع لهم - [00:11:37](#)

السبق في الاسلام والحمد لله يعني يحصل الدم ثم يعقبه التوبة الصادقة نعم يا شیخ وفيها اجل عمر يهود خير عنها اجل عمر يهود خير عنها الى اذرعات وغيرها تدريعات تدريعات من جهة الشام - [00:11:59](#)

ذكر في الحاجة قال بلد في اطراف الشام بجوار ارض البلقاء وعمان اردن محكي مشهور معنا الشيخ اه راشد وعبد القيوم نعم شيخنا السلام عليكم ورحمة الله. الشاهد نحوه درسناه في الكلية - 00:12:25

في ذكر اذرعات ولا اذكر الان اه تنورتها من اذرعات واهلها. يا سلام عليك لدی کذا نظر عالي فغاب عنی بقیته ما شاء الله تبارك ودی تشووف من القاعدة يا شيخ هذا ابشر والبيت كامل ابشر نعم نعم يا شيخ ماجد - 00:12:53

احسن الله اليك واجلی یهود نجران منها الى الكوفة يقول اليهود اليهود اللي جاءوا المدينة في فايدة لماذا كانت اليهود او كانت المدينة مأوى اليهود قبلبعثة اذکر مرة علينا في - 00:13:19

ان ان اليهود تجارة وعرفوا ان المدينة فيها النخل وفيها الماء الوفير وانها ممر القوافل هواء طيب وقيل سبب اخر رئيس بانهم قرأوا في كتبهم ان النبي الذي يبعث يثرب اللي هي المدينة - 00:13:41

قدموها طمعا في ان يكون منهم نعم وقسم خير ووادي القرى ونجران بين المسلمين وفيها دون عمر الدواوين وزعم غير انه دونها قبل ذلك. فالله اعلم هو هو المشهور من وضع التواریخ - 00:14:19

تقدیم فيما اذکر ان سبب وضع للتواریخ انه ارسل كتابا الى موسى الاشعري الكاتب قال في شهر رجب مقال الاشعري رجب القادم او الماظي او عمر استحسن هذا الاشكال. ثم استشار ثم وضعوا التواریخ - 00:14:47

نعم يا شيخ احسن الله اليك شکوی اهل الكوفة سعدا وعزله صار اهل الكوفة على سعد ابن ابی وقاص في الوقت الذي كان يستعد فيه المسلمون لمناولة الفرس في نهاوند - 00:15:14

فشکوہ في كل شيء. حتى قالوا لا يحسن يصلی. الشکوی ولا فشکوہا نعم فشکوہ في كل شيء حتى قالوا لا لا يحسن يصلی وكان الذي نهض بهذه الشکوی رجل يقال له - 00:15:31

الجراح بن سنان الاسدي في نفر معه فلما ذهبوا الى عمر فشکوہ لحظة الجراح کذا قال اللي في البخاري اسامة بن قتادة منبني عبس ما في حاشي عنده في الحاشية قال الحافظ في فتح الباري - 00:15:53

سمی منهم عند سيف الجراح ابن سینان وقبیصة واربیط يوم من الايام لا لا عفوا يمكن هذا ابو جراح هو اللي اثار القضية في البخاري ان عمر لما جا شکوی الكوفة ارسل وفدا - 00:16:18

منهم عمار ابن ياسر فطافوا الكوفة مسجدا حتى دخلوا مسجدبني عبس وسألوا عن سعد وسعد كان معه الوفد هذا فقام رجل اسمه اسامة بن قتادة وقال اذا كنت سائلا عن سعد - 00:16:47

فان سعدا كان ليقسم بالسوية ولا يسير بالسرية ولا يعدل في القضية وهذا سيأتي احسن ما عليك يأتي هذا طيب نعم قال فلما ذهبوا الى عمر فشکوہ قال لهم عمر ان الدليل على ما عندکم من الشر - 00:17:06

نهوضکم في هذه الحال عليه وهو مستعد لقتال اعداء الله وقد جمعوا لكم ومع هذا لا يمنعني ان انظر في امرکم ثم بعث محمد بن مسلمة. لحظة عمر هذا ان مصحف شر نعم - 00:17:29

يعني يشتكون اميرهم الجيش المسلم يستعد لغزو عدو قادم والتوقیت وقت الغزو باثارة البلبلة شکوی الامیر هذا دلیل ان هناك وقد يكون فيهم اعداء الاسلام منافقون صديقه. نعم يا شيخ - 00:17:51

وهو من العشرة فلما قدم محمد بن مسلمة الكوفة خاف على القبائل والعشائر والمساجد بالکوفة فکل يثنی على سعد خيرا الا ناحية الجراح بن سنان انهم سکتووا فلم يذموا ولم ولم يشكروا - 00:18:12

حتى انتهي الىبني عبس. هم وقام رجل يقال له ابو سعدة اسامة بن قتادة. وهذا نعم وقال اما اذا ناشدتنا فان سعدا لا يقسم بالسوية ولا يعدل في الرعية ولا يغزو في السرية - 00:18:39

فدعى عليه سعد فقال اللهم ان كان قالها کاذبا ورياء وسمعة اعمي بصرة واکثر عباله تعرضه لمظلات الفتنة عمی واجتمع عنده عشر بنات وكان يسمع بالمرأة فلا يزال فيجسها فاذا عشر عليه قال - 00:19:03

دعا سعد الرجل المبارك شیخ ماجد اعد الدعوة سعد اعد الفاظه مرة اخري احسن الله اليك. اللهم ان كان قالها کاذبا ورياء

وسمعة. نعم. فاعمي بصره واكثر عياله وعرضه لمضلالات الفتنه - [00:19:29](#)

فعمي واجتمع عنده عشر بنات وكان يسمع بالمرأة فلا يزال يأتيها فيجسها فإذا عثر عليه قال دعوة سعد الرجل المبارك مكان الموقف يا شيخ ماجد باقي نصف صفحة تقريريا ونختتم الفصل - [00:19:52](#)

طيب كملها ثم دعا سعد على الجراح واصحابه فكل اصابته قارعة في جسده ومصيبة في ماله بعد ذلك. لو الدعوة مظلوم والصحابي ومن العشرة نعم واستنفر محمد بن مسلمة - [00:20:14](#)

اهل الكوفة لغزو اهل نهاوند في غضون ذلك عن امر عمر ابن الخطاب ثم سار سعد ومحمد بن مسلمة والجراح واصحابه حتى جاءوا عمر فسألهم عمر كيف تصلني وابخره انه يطول في الاوليين - [00:20:34](#)

ويخفف في الاخرين وما الوا ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم العباره هذى وما الوا ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:56](#)

وما ابالي من خالفي او لامني فقال له عمر ذاك الظن بك يا ابا اسحاق وقال سعد في هذه القصة لقد اسلمت خامس خمسة ولقد كنا وما لنا طعام الا ورق الجبلة حتى تقرحت اشداقنا - [00:21:15](#)

وانى لاول رجل رمى بسهم في سبيل الله ولقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه وما جمعهما لاحق قبلي ثم اصبحت بنو اسد يقولون لا يحسن يصلي - [00:21:39](#)

جماعة بويقة يعني فداء كابي وامي وفي رواية تعززني على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملي ثم قال عمر لسعد من استخلفت على الكوفة وقال عبد الله بن عبدالله بن عتبان - [00:21:56](#)

اقره عمر على نيابته الكوفة وكان شيخا كبيرا من اشراف الصحابة حنيفا لبني الحبلى من الانصار واستمر سعد معزولا عن غير عجز ولا خيانة وتهدد من اولئك النفر وكاد يوقع بهم بأسا - [00:22:18](#)

ثم ترك ذلك خوفا من الا يشكوا احد اميرها يعني لو ان سعد انتقم منهم قد استحباب الكل ينتقم من عدوه تضييع الامور لهذا قالوا اذا قتلت القاتل الفقهاء لا ينفذ الحد الا السلطان او من يأمر السلطان. لو طلب اولياء الدم الحد - [00:22:39](#)

قد يغيبون الطرف الثاني ثم تقوم بينهم المشاحنات نعم وقد قال عمر في وصيته وذكر في الستة اهل الشورى فان اصابت الامرأة سعدا فذاك والا فليستعن به ايكم ولني فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة - [00:23:04](#)

بعضه بعض حوادث سنة ثلاث وعشرين هذه ثلاث اسطول قال الطبرى كان على قضاء الكوفة في هذه السنة شريح على قضاء البصرة كعب بن سور قال واما مصعب الزبيري فانه ذكر ان مالكا روى عن الزهري - [00:23:29](#)

ان ابا بكر وعمر لم يكن لهما قاطع وقال وفي هذه السنة حج عمر بازوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي اخر حجة حجها رضي الله عنه لم يكن له قاضي يعني - [00:23:52](#)

يخص رجل يقوم بالقضاء ما كان في عهد الصديق ولا عمر المرجع او من كبار الصحابة في عهد عثمان توسيع يعني الدولة واضطر الى توصيل قضاة قضاة وقد يكون ليس من قضاة المدينة مراد والعلم عند الله - [00:24:13](#)

يكفي يا شيخ ماجد يكفي راكعا الله يحسن ليك الدكتور عمرو اي نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احسن الله اليكم شيخنا شيخ ماجد - [00:24:36](#)